هكذا يلاحق الانتقالي إرهاب شرعية الإخوان

يعمل الانتقالي لخلق بيئة مواتية للتعامل مع خطورة تنظيمات الإرهاب

«الأمناء» خاص:

تشـــير جملة من الوقائع، التي كان آخرها حـــادث زنجبـــار الإرهـــابي، إلى أن الشرعية الإخوانية ماضية في إشـــهار سلاح العمليات الإرهابية في وجه الجنوب، تماشيا مع مساعيها الحثيثة إلى إفشـــال اتفاق الريـــاض وبعثرة أوراقه، وبما يدعم انخراطها بشكل موسع في التحالف مع المليشيات الحوثية الإيرانية لإعاقة جهود السلام، ما يتطلب إجراءات أمنية مشددة للتعامل مع تلك المخططات.

واستبق المجلس الانتقالي الجنوبي محاولات التصعيـــد الأخيرة، وأصـــدر الرئيس عيدروس الزُبيـــدي، قرارا في 29 مايـــو الماضي، بتعيين اللواء شلال شائع قائدًا لقوات مكافحة الإرهاب في الجنوب.

وكان قـــرار الرئيس الزُبيـــدي بمثابة إدراك جنوبي بطبيعة الأخطار التي تهدد محافظات الجنوب خلال الأشـــهر المقبلـــة، وهو ما جعل الشرعية الإخوانية في المقابل تشـــن حملاتها الإعلاميـــة ضد القرار الـــذي كان مباغتا وغير متوقع بالنسبة لها.

ولم تتوقف خطوات الانتقالي الجنوبي عند هذا الحد، إذ أن الأجهزة الأمنية الجنوبية تجهز لإصدار قرار يمنع حمل الســـلاح في العاصمة عدن من المقـــرر أن يدخل حيـــز التنفيذ اليوم الثلاثاء 15 يونيو / حزيران 2021م، إلى جانب تحركها على نحو سريع لإلقـــاء القبض على الخلية الإرهابية التي ارتكبـــت حادث زنجبار الإرهابي وهو ما نجحت فيه أمس الأول الأحد.

ويعمل المجلـــس الانتقـــالي الجنوبي على ملاحقة إرهاب الشرعيـــة الإخوانية وتضييق الخناق على العنـــاصر الإرهابية التي زجت بها من محافظات الشـــمال إلى معســـكراتها في أبين وشبوة وحضرموت، وذلك عبر مستويات سياسية وأمنية وثقافية مختلفة.

كما تقوم قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي بفضح ممارســـات الشرعية الإرهابية بشكل يومي عبر اللقـــاءات المختلفة التي تعقدها مع أطراف دولية مختلفة، إلى جانب اتخاذها قرارا بالإصرار على استكمال اتفاق الرياض وتفويت الفرصة على محاولات تجاوزه.

الـــدور المهم الذي يركز عليـــه الانتقالي إلى جانـــب الجهود السياســـية والأمنيـــة يرتبط بـــالأدوار الثقافيـــة للمجلـــس، التي تشـــمل إقامة الفعاليات الأدبية والمســـابقات الرياضة والثقافية عبر الوحـــدات المحلية التابعة له في المديريـــات والمحافظات المختلفـــة، بالإضافة إلى ترتيب البيـــت الإعلامي الجنوبي عبر إعادة تشكيل الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي، ونهاية بالتأكيد على دعم الهوية الجنوبية التي تشكل حائط صد أمام مؤامرات الأطراف المعادية.

ويعمـــل المجلس الانتقـــالي الجنوبي لخلق بيئة مواتية للتعامل مع خطـــورة التنظيمات الإرهابيـــة المتحالفة مع الشرعيـــة الإخوانية وتعمل تحـــت لوائها، لتكون هنـــاك مجابهة شاملة لخطر الإرهاب، في ظل مساعي تنظيم القاعدة الإرهابي اســـتعادة حضوره في بعض محافظات الجنوب مســـتفيدا من التنسيق مع قوات الشرعية الإخوانية.

وسط تآمرات وتصعيدات عسكرية وسياسية مستمرة..

الجنوب يقف أمام تغييرات مفصلية

«الأمناء» كتب/ يوسف الحزيبي:

وسط تآمرات وتصعيدات عسكرية وسياسية مستمرة يقف الجنوب أمام تغييرات مفصلية ومســـتقبلية لتتجه الأنظـــار في الداخل على مســـتوى الجنوب نحو حـــدث تاريخي لانعقاد الدورة الرابعة للجمعية الوطنية لمثل الجنوب المجلس الانتقالي الجنوبي.

والذي تترقب أوســـاطه لإجراءات هامة واتخـــاذ قـــرارات مهمة حول المؤامـــرات التي تحاك ضـــد الجنوب، وكذا محاولـــة عرقلة تنفيذ آلية اتفاق الرياض، التي تسعى لتحقيق السلام بالمنطقة، وذلـــك خلال البرلمان الكبير للـــدورة الرابعة للجمعيـــة الوطنية للمجلـــس الانتقـــالي الذي ســـيبدأ انعقادها غـــدا الأربعـــاء 16 يونيو 2021م.

وتأتي انعقاد الـــدورة الرابعة في مرحلة «حساسة» وذات أهمية خاصة، نظرا لما شـــهدته الأســـابيع والأشهر الماضية مـــن الحكومـــة اليمنية من ممارســـات غير مقبولة بحق الشعب الجنـــوبي كحرب الخدمـــات، إضافة إلى بعض التحـــركات الإرهابية التي أقدمت عليها مليشـــيات الإخوان في محافظات الجنوب لاستهداف القوات المســـلحة الجنوبيـــة وتنفيذ عمليات الاغتيالات والتفجـــيرات وكان آخرها مجزرة أبين التي نفذتها قوى الإرهاب ضـــد القوات المســـلحة الجنوبية راح ضحيتها عشرات الشـــهداء والجرحى من قوات الحزام الأمني.

وفي هـــذا المنطلق فـــإن الجنوب والعاصمة عـــدن تترقـــب افتتاحية انعقاد هذا الحـــدث التاريخي للممثل الجنوب المجلـــس الانتقالي الجنوبي بعقد الدورة الرابعة للجمعية الوطنية لمـــا لها مـــن دلالات وأبعاد سياســـة وعســـكرية فيما يخص إعادة النظر لما يعاني منه الجنوب بشتى المجالات وكذلك مـــا يواجهه اتفاق الرياض من عرقلة متعمدة من قبل قوى مخترقة للشرعية اليمنية تعتزم إفشاله لهدف توسيع المخطط الإخواني في الجنوب.

وإزاء ذلك تواصـــل العاصمة عدن التحضيرات الموســـعة لانعقاد الدورة الرابعة للجمعيـــة الوطنية للمجلس الانتقـــالي الجنـــوبي تحت شـــعار "اســـتكمال تنفيذ اتفـــاق الرياض مطلبنا».

هل تثق بهم الرياض أم تتحاشى مواجهتهم؟

الإخوان.. الحليف الخطر

الأمناء / خاص :

الحـــب مـــن طرف واحـــد.. هكـــذا يمكن توصيـــف العلاقـــة بين الإخوان المســـلمين، فرع اليمن، والمملكة العربية الســـعودية، التي أثبتت أنها أكثر وفـــاءً لإخوان اليمن منذ نصف قرن.

لم يبادل إخوان اليمن الريـــاض الوفـــاء على دعمها لهم طيلة العقود الســـابقة واحتضانها قياداتهم قبل عام 90م وحتى بعد عام 2014م.. لكنهم كانوا صادقين في التنكر لها ولخدماتها الكبيرة لهم والتي يمكن اعتبارها تمثل حضوراً مركزياً في تنامي قوة التنظيم.

حـــزب الإصلاح، هو الاســـم لفـــرع الإخـــوان في اليمن أو الذراع الســـياسي للفرع، وهو صاحـــب الحضور الأكبر في قرار ونفوذ الشرعية، وصاحب الوجـــود الأقوى في الجيش من حيث الســـيطرة على المناصب القيادية، غير أن هذا النفوذ منذ بدايات حرب التحالف والشرعية ضد الحوثيين شـــكل عائقاً أمام انتصار السعودية أو تحقيقها نصراً ضد خصمها العتيق إيران.

لم يخـــف الإخوان خصومتهم ومجاهرتهـــم بالعداء للرياض والنزوع إلى بَناء علاقات صريحة معادية للرياض بعد خروج قطر من التحالف وتشكيلها تحالفا ثلاثيا مع تركيا والإخوان المسلمين في اليمن والعالم.

فتح الإخوان معارك جانبية، وشنوا حملات بلا هوادة لشيطنة التحالف الذي تقوده الرياض، وكان التكتيك بداية هو اســـتهداف الإمارات وبعض الـــود يبقى للمملكة، وحين غـــادرت الإمارات وقواتها اليمن خرج الإخوان صراحة يطالبون بتحالف إســـلامي يضم إلى جانب الرياض تركيا وقطر.

تفرعت حملات الإخـــوان إلى أجنحة كثـــيرة، غير أن جميع تحركاتها تصب في مجرى واحد يســـتهدف الرياض ومعركتها في اليمـــن، وكان مبرر الإخوان، دومـــاً، أنه بمجرد القضاء على الحوثيين ســـيتفرغ التحالف للتخلص من الإخوان، وهذا التبرير هو الذي ســـاقه الإخـــوان وروجوه ضد المملكـــة، كونها تقود التحالف.

في المهرة يعتبر الإخوان، أو جناح منهم، الوجود العســـكري الســـعودي احتلالاً، ويعملون مع ســـلطنة عمان لتحريـــر المهرة، حســـب خطابهم المعلـــن، بينما في مأرب يعتـــبر جناح آخر الدور الســـعودي ضد الحوثيين عروبيا وإسلاميا وموقفا يستحق التقدير.

يرى الإخوان أن إغراق الرياض في مستنقع اليمن يتمثل بتمكين الحوثيين من السيطرة وتسليمهم مســـاحات جديـــدة ذات جغرافيا مشـــتركة مع المملكـــة، وكانت الجوف وبعدهـــا مأرب هي الثمن المدفوع لهكذا مؤامرة، ومن أجل تمرير البيعة ذهبت نهم وخسر التحالف والشرعية تواجداً على مشارف صنعاء.

ما يسعى إليه الإخوان وما يطلبونه من الرياض مقابل وقف ابتزازها ثمنه يتجاوز قدرة الرياض على دفعه، وإقدام السعودية على ذلك يفتح أبواب الخراب في كل اليمن، وحينها تصبح مهمة مليشـــيات الحوثي وإيران يسيرة لابتلاع ما تحرر من محافظات اليمن.

هذا الثمن هو إعلان الريـــاض الحرب على المجلس الانتقالي، وتســـليم الجنوب للإخوان، وتفكيك قوات الســـاحل المشـــتركة وإلحاقها بوزارة دفاع الشرعية، أي تحت ســـيطرة الجنرال علي محسن، وبذلك تتحول إلى قوة سيتم توجيهها ضد الجنوب.

سلم الإخوان الشـــمال أو استســـلموا لبقائه تحت سيطرة المليشيات الحوثية وفخخوا كل الجهود التي تهدف لتوحيد الجهد العســـكري لمحاربة الحوثيين، واتفاق الرياض كان آخر جهد في هذا الجانب.

وفي زحمـــة كل هذه الفوضى التي يصنعهـــا الإخوان تقف الرياض ضحية ابتـــزاز وقلة وفاء وانعدام مســـؤولية من قبل حلفائهم الذين كان وفاء المملكة لهم كبيراً سواءً كحلفاء سابقين أو كمكون ضمن مكونات بلد يتواجد في الجوار وقوة لا يستهان بها سياسياً في هذا البلد.

ربما أحد عيوب الرياض أنهـــا لا ترى في الميدان مكونات لها قوة وحضور وبإمكانها أن تشـــكل حليفـــاً موثوقاً على قاعدة المصلحة المشتركة للبلدين، وإصرار الجانب السعودي على المضي في مســـار يســـلكه الإخوان لصنع عثرات للمملكة وحضورها وحربها وأمنها القومي يعد إســـهاماً في تعقيد خيارات الخلاص من مستنقع المليشيات الإخوانية الحوثية على حد سواء.